Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هناك مقولة للشاعر الفرنسى شارل بودلير وهو يُعَدّ من الذين مهدوا لنيتشه، «فقط رجل الدين والعسكرى والشاعر يستحقون التقدير أما باقى البشرية فتستحق السوط».

ولا أعتقد أنه فى عصرنا الحالى نستطيع أن نوافق على هذه المقولة. وسابقا كان الاعتقاد أن الشاعر ملهم من الله، والعسكرى يجب تكريمه لأنه يضحى فى سبيل كل الشعب، وأن رجل الدين يزهد فى الحياة ويصبح راهبا فى محبة الله. فإذا نظرنا إلى هذه الفئات الآن سنجد أنه لا يمكن تطبيق هذه الأمثلة. ففى الوقت الحالى الفرد الذكى يتفوق فى أى وظيفة وليس لها علاقة إطلاقا بنوعيتها، ولذا لا أوافق على هذه المقولة. ولكن توجد بعض الأبحاث تؤكد أن أذكى الناس هم رجال الفلسفة والسياسة يليهم العلماء ثم تأتى باقى الفئات بعد ذلك.

ونحن على أبواب الألفية الثالثة نرى منتهى العنف، فهل الإنسان لم يتحضر إلا فى المظاهر والكماليات، أى أنها حضارة أشياء وليست حضارة إنسانية؟ بل على العكس أصبح الإنسان أكثر خطورة ومحاطا بأسلحة الدمار، والعنف يزداد كل يوم وكأننا أصبحنا نعيش فى غابة مكيفة؟!

الحضارة هى فى المقام الأول قيم أخلاقية وجمالية، وبدون هذه القيم تكون زيادة الأمراض الاكتئابية والمخدرات. وزيادة الانتحار بين الشباب فى كل بلاد العالم تشير إلى انهيار القيم الخلقية